جَوُّ النَّصِّ

يتناولُ النَّصُّ جانبًا منْ رحلةِ ابنِ بطّوطةَ إلى بيتِ المقدسِ واصفًا القدسَ، والمسجدَ الأقصى، وقبّةَ الصَّخرةِ المُشرَّفةِ، وبعضَ المشاهدِ المباركةِ بالقدسِ الشَّريفِ، مبيّنًا الأماكنَ الّتي زارها في كلٍّ منها، ومُبرزًا الجانبَ الدِّينيَّ منْ جهةٍ، وجانبًا منْ فنِّ العمارةِ والبناءِ منْ جهةٍ أخرى، وذلكَ عبرَ أسلوبٍ دقيقٍ ومشوّقٍ.

أستزيدُ

أدبُ الرِّحلةِ: هوَ نوعٌ منَ الأدبِ الَّذي يصوِّرُ فيهِ الكاتبُ مجرياتِ الأحداثِ الَّتي مرَّ بها في أثناءِ رحلاتِهِ، ويصفُ الأماكنَ والأشخاصَ والعاداتِ والتقاليدَ وغيرها. وأبرزُ ما يميِّزُهُ الواقعيَّةُ، والوصفُ، والحوارُ، وتصويرُ الأحداثِ بأسلوبٍ مشوّقٍ وجاذبٍ.

أَفْهَمُ الْمَقْروءَ وَأُحَلِّلُهُ

1. أبحثُ في المُعجمِ الوسيطِ الوَرَقيِّ أو الإلكترونيِّ عَنْ جذورِ الكلماتِ الآتيةِ، ثمَّ أوظِّفُ كلًّا منها في جُملةٍ مفيدةٍ مِنْ إنشائي:

المعنى : يندهش يقف حائرا — الجذر: ح ي ر — يحارُ

يحار الإنسان من عظمة الكون

المعنى : مظاهر الجمال — الجذر: ح س ن — محاسنُ

محاسن الطبيعة مبهرة

المعنى : غير واضح مخفيَ — الجذر: م و ه — مُموّهٌ

ارتدى الجندي لباسا مموها

2. أُفرّقُ في المَعْنى بينَ الكلماتِ المخطوطِ تحتَها وفقًا للسِّياقاتِ الَّتي وردَتْ فيها مُسْتَعينًا بالمُعْجَمِ الورقيِّ أو المعجمِ الإلكترونيِّ:

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ ﴾ (سورةُ هود:114) — بداية النهار ونهايته

قالَ الرّحالةُ لصديقِهِ: لنذهبْ إلى طَرَفِ النَّهرِ؛ فهناكَ ثمرٌ ناضجٌ لذيذٌ وماءٌ عذبٌ. — حافّة النهر

استطرفتُ حديثَ صديقي، واستمتعتُ بهِ. — وجدته مستحسنا وممتعا

3. أستخرجُ منَ النَّصِّ المقروءِ مثالًا على الطِّباقِ وآخرَ على التَّرادفِ.

الطباق : ظاهرها / باطنها

الترادف : أعجب / أغرب ، تتلألأ / تلمع

4. فصَّلَ ابنُ بطّوطةَ القولَ في عمليَّةِ هدمِ سورِ القُدسِ، أعودُ إلى النَّصِّ وأوضِّحُ الآتي:

عددَ مرّاتِ هدمِ سورِ القدسِ	هادمَ السُّورِ	سببَ الهدمِ
الهدم الأول الهدم الثاني	صلاح الدين الأيوبي الملك الظاهر	لتعزيز قدرة المسلمين على الدفاع الخوف من هجوم الروم وتحصّنهم به

اللسان العربي

5 دلّلَ ابنُ بطّوطةَ على شدَّةِ جمالِ المسجدِ المُقدَّسِ بعدَّةِ أوصافٍ في ما يتعلَّقُ بالبناءِ وفنِّ العمارةِ، أضعُ بإزاءِ كلِّ ممّا يأتي الوصفَ الخاصَّ به:

الوصفُ

الطُّولُ	العَرضُ	الأبوابُ	السَّقفُ
٧٥٢ ذراعا بالذراع المالكي	عرضه من القبلة إلى الجوف ٤٣٥ ذراعا	له أبواب كثيرة في جهاته الثلاث والجهة القبلية فيها باب واحد	المسجد كلّه فضاء غير مسقوف إلا المسجد الأقصى فهو مسقوف في النهاية

6 أعلِّلُ وصفَ ابنِ بطّوطةَ قبّةَ الصَّخرةِ بأنّها منْ أعجبِ المباني وأغربِها شكلًا .

فقد توفّر حظها من المحاسن وأخذت من كلّ بديعة بطرف

7 برعَ ابنُ بطّوطةَ في وصفِهِ الدَّقيقِ لمبنى قبّةِ الصَّخرةِ المُشرّفةِ، أُبيِّنُ الوصفَ الملائِمَ لكلٍّ منَ الآتي:

مكانِ البناءِ	موضعِ الزّواقةِ	الفرشِ	الأبوابِ
من أعجب المباني تقع على منصة في وسط المسجد الأقصى	في ظاهر القبة أنواع من الزخارف غشّيت بالذهب وفي باطن القبة الزخارف المدهشة	دائر القبّة مفروش بالرخام وهو محكم الصنعة	للقبّة أربعة أبواب

8 فصَّلَ ابنُ بطّوطةَ عدَّةَ أماكنَ في بطنِ الوادي المعروفِ بوادي جهنَّمَ، أُحدِّدها.

قبر رابعة البدوية وكنيسة يقال إنها قبر مريم عليها السلام وموضع مهد عيسى عليه السلام

9 أرسمُ خريطةً للأفكارِ الرَّئيسةِ في النّصِّ مراعيًا ترتيبَ الأمكنةِ الَّتي زارَها ابنُ بطّوطةَ.

- زيارة بيت المقدس وشملت تربة يونس وبيت لحم والوصول إلى بيت المقدس
- ذكر المسجد الأقصى ومواصفاته - ذكر قبّة الصخرة وصفاتها - ذكر مشاهد بالقدس الشريف مثل قبر رابعة وغيرها

10 أستخلصُ القيمَ والدُّروسَ المُستفادةَ الَّتي تعلّمتُها منْ رحلةِ ابنِ بطوطةَ.

حبّ الاستكشاف والأمانة في نقل المشاهدات

أتذوَّقُ المقروءَ وأنقدُهُ

1 أبدعَ ابنُ بطّوطةَ في رسمِهِ صورةً ذهنيَّةً للقارئِ عبرَ توظيفِهِ الصُّورَ الفنِّيَّةَ، أوضِّحُ جمالَها في الآتي:

إنَّهُ ليسَ على وَجْهِ الأرضِ مسجدٌ أكبرُ منهُ

صوّر الأرض بالإنسان الذي له وجه

وأكثرُ ذلكَ مُغشًّى بالذَّهبِ، فهي تتلألأُ نورًا وتلمعُ لمعانَ البرقِ

صوّر الذهب بالغطاء

2 وردَ في أحدِ مواضعِ النَّصِّ تناصٌّ دينيٌّ، أستخلصُ موضِعَ التَّناصِّ وأربطُهُ بنصِّ الآيةِ القرآنيَّةِ الكريمةِ.

مَوضِعُ التَّناصِّ في درسِ القراءةِ
الإشارة إلى معراج الرسول عليه السلام إلى السلام

مَوضِعُ التَّناصِّ في القرآنِ الكريمِ.
قال تعالى :"سبحان الذي أسرى بعبده ليلا مّن المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله "

التَّناصُّ: وجودُ تشابهٍ بينَ نصٍّ وآخرَ أو بينَ عدَّةِ نُصوصٍ باستفادةِ أحدِهما منَ الآخرِ.

3 استخدمَ ابنُ بطّوطةَ ألفاظًا تتناسبُ معَ وصفِهِ الدَّقيقِ لرحلاتِهِ عمومًا، فمنها ألفاظٌ تصِفُ الحياةَ الاجتماعيَّةَ، وهناكَ ألفاظُ الطَّبيعةِ، وألفاظُ البناءِ والمسكنِ، وغيرُها.

أعودُ إلى النّصِّ المقروءِ وأضعُ إشارةَ ✓ أمامَ ما ينطبقُ منَ الصّفاتِ على هذا النَّصِّ تحديدًا، ومبيّنًا اللَّفظةَ الدَّالَّةَ على ذلكَ:

صفةُ الألفاظِ	تنطبقُ ✓	اللَّفظةُ الدَّالَّةُ عليها
ألفاظٌ تصفُ الحياةَ الاجتماعيَّةَ	✓	يضيّفون من نزل به
ألفاظٌ ذاتُ بُعدٍ دينيٍّ ومكانيٍّ	✓	مصعد الرسول عليه السلام
ألفاظُ الطَّبيعةِ	✓	البلدة منيفة بالصخر المنحوت
ألفاظُ البناءِ والمسكنِ	✓	وصف المسجد الأقصى

4 تفيضُ رحلاتُ ابنِ بطّوطةَ في وصفِهِ بدلالاتٍ جميلةٍ وكناياتٍ كثيرةٍ يستنتجُها القارئُ، أستنتجُ دلالةَ كلٍّ منَ الآتي مبديًا رأيي في أثرِها:

الجملةُ	دلالتُها
بها أثرُ جذعِ النَّخلةِ	الأهميّة الدينية
تربةٌ يونُسَ	الأهميّة الدينية والتاريخية
مُموّهٌ بالذَّهبِ	الجمال والقدسية

الكنايةُ: منْ فنونِ البلاغةِ والجمالِ في اللُّغةِ، وهو لفظٌ يتجاوزُ معناهُ الحقيقيُّ إلى معنًى آخرَ يقصدُهُ المتكلِّمُ، ويكونُ المرادُ هو المعنى المخفيَّ وليسَ المعنى الصَّريحَ.

كقولِهِ تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ (سورةُ الفرقان: 27): كنايةٌ عنِ النَّدمِ.

ألقى الفارسُ سلاحَهُ: كنايةٌ عنِ الاستسلامِ.

5 يتميّزُ أسلوبُ أدبِ الرِّحلةِ عمومًا وأسلوبُ ابنِ بطّوطةَ في كتابةِ رحلاتِه على وجهِ الخُصوصِ بسماتٍ فنِّيَّةٍ متعدِّدةٍ: أضعُ إشارةَ ✓ عندَ الخاصِّيَّةِ المُمثِّلةِ لأسلوبِهِ، ثمَّ أختارُ سمةً فنِّيَّةً أعجبتني وأجدُ أنّها أكثرُ السِّماتِ تأثيرًا لدى المتلقّي، معلِّلًا رأيي.

خصائصُ أسلوبِ ابنِ بطُّوطةَ (السِّماتُ الفنِّيَّةُ)	تنطبقُ ✓
الأسلوبُ الوصفيُّ للأماكنِ	✓
الواقعيَّةُ والبُعدُ عنِ الخيالِ	✓
الأسلوبُ السَّرديُّ المُشوِّقُ	✓
تنوُّعُ الأساليبِ اللُّغويَّةِ منْ أمرٍ ونهيٍ ونداءٍ واستفهامٍ	✗
توثيقٌ للنَّاحيةِ المكانيَّةِ والجغرافيَّةِ والتَّاريخيَّةِ	✓
استخدامُ الحججِ والبراهينِ العلميَّةِ	✗
الدِّقَّةُ في الوصفِ	✓

6 يسيرُ الرَّحَّالةُ في عصرِنا الحاليِّ بطريقةٍ مختلفةٍ عنْ رحَّالةِ الزَّمنِ القديمِ منْ حيثُ الوسيلةُ وأساليبُ الوصفِ والتَّوثيقُ، أُبدي رأيي في ذلكَ مدعَّمًا بالأمثلةِ المُقنِعةِ.

أصبح الوصف لدى الرحالة في عصرنا معتمِدا على المغامرة والتصوير والبث المباشر

اللسان العربي إبراهيم اسمر

الملف منقول

تجميع ورفع

منتديات صقر الجنوب